

صحيح ابن خزيمة - كتاب الصيام 9341-3-22

عبدالعزیز الراجحي

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الامام الحافظ ابن خزيمة رحمه الله تعالى في صحيحه - [00:00:00](#)

جماع ابواب الاهلة ووقت ابتداء صوم شهر رمضان باب ذكر البيان ان الله عز وجل اراد بقوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر بيان بياض النهار من الليل - [00:00:22](#)

فوقع اسما لخيط على بياض النهار وعلى سواد الليل. فوقع نعم احسن الله اليك. فوقع وقع اسما لخيط على بياض النهار وعلى سواد الليل وهذا من الجنس الذي كنت اعلم ان العرب لم تكن تعرفها في معناها - [00:00:45](#)

ها وهذاك نعم وهذا من الجنس الذي كنت اعلم ان العرب لم تكن تعرفها في معناها اعلمه كذا او اعلمه محتمل. نعم وان الله عز وجل انما انزل الكتاب بلغتهم لا بمعانيهم. وهذا من الجنس؟ نعم - [00:01:09](#)

وان الله تعالى انما انزل الكتاب بلغتهم لا بمعانيهم بل خيط لغتهم وايقاع هذا الاسم على بياض النهار وسواد الليل لم يكن من معانيهم لم يكن من معانيهم التي يفهمونها - [00:01:33](#)

حتى اعلمهم صلى الله عليه وسلم اخبرنا الاستاذ الامام ابو عثمان ابو عثمان اسماعيل ابن عبدالرحمن الصابوني قراءة عليه واخبرنا ببعض الاحاديث ابو القاسم زاهر بن طاهر قال اخبرنا عثمان ابن ابي الفضل ابن محمد - [00:01:55](#)

قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن الفضل ابن محمد ابن اسحاق ابن خزيمة قال حدثنا ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة قال حدثنا احمد ابن منيع هذا كان ابن تلاميذه عنه نعم صغير - [00:02:27](#)

قال حدثناه شيم قال اخبرنا حصين عن الشعبي قال اخبرني عدي بن حاتم قال لما نزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:49](#)

انما ذلك بياض النهار من سواد الليل حدثنا يوسف ابن موسى قال حدثنا جرير عن مطرف عن عامل عن عامر عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود - [00:03:13](#)

او ما الخيطان قال انك لعريض القفا ارايت ابصرت الخيطين قط ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار جعل تحته سد العقالين. نعم. عن علي ابن حاتم. نعم - [00:03:38](#)

قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود؟ هما الخيطان قال انك لعريض القفا ارايت ابصرت الخيطين قط ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار - [00:04:00](#)

جاء في الحديث الاخر ان عدي نفسه جعل تحت وساده فقالين احدهما ابيض والاخر اسود وجعل يأكل حتى يتبين له فلما اخواننا الاسلام قال مثل عريض الوسادة يعني كان الوسادة تسع بياض الليل وسواد النهار - [00:04:24](#)

بين له لان ما نزلت من ثم انزل الله من الفجر فعملوا ان مراد بياض النهار وسواد الليل انزل الله وكلوا واشربوا حتى يبين لكم الخيط ولا الخيط الاسود ولم تنزل من الفجر - [00:04:46](#)

جعل بعض الصحابة يظن انه الخيط حتى الفجر فملك العادة يعني بخزيمة حديث انه جعل عقاري تحت وسادة. نعم. نعم. قال الحديث الاول اسناده الصحيح اخرجه ابن حبان من طريق المصنف به - [00:05:01](#)

واخرجه ابن ابو شيبه ومسلم وابو داود والترمذي والطبري في التفسير والطحاوي في شرح معنى الآثار وابو عوانة وابن حبانة

والطبراني والبيهقي والبغوي في التفسير واخرجه الحميدي واحمد والترمذي والطبراني والطبري في التفسير - 00:05:22

وابو عوانة والطبراني في الكبير من طرق على الشعبي عن عدي به واخرجه الطحاوي في شرح معنى الآثار من طريق حصين ومجالد عن الشعبي به اما الحديث مسلم نعم اما الحديث الثاني قال اخرجه البخاري وغيره - 00:05:46

نسائي بين لهم نعم بين الصحابة انه ايش ان المراد بالخيض الابيض بياض النهار والمراد بالخيض الاسود سواد الليل بالتالي اعادة الترجمة باب نعم باب ذكر البيان ان الله عز وجل اراد بقوله - 00:06:08

حتى يتبين لكم الخيض الابيض من الخيض الاسود من الفجر بيان بياض النهار من الليل. نعم بين هذا في هذا الحديث واضح نعم فوق أسماء لخيض على بياض النهار وعلى سواد الليل - 00:06:26

وهذا من الجنس الذي كنت اعلم ان العرب لم تكن تعرفها في معناها. ما كان العرب يعرفون ان الخيض الابيض في ظنه هو الخيض الاسود سواد ليل ما كانوا يعرفونه - 00:06:45

فلن يبين هذا. هكذا نعم وان الله عز وجل انما انزل الكتاب بلغتهم لا بمعانيهم فالخيض لغتهم خيض لغة لكن المعنى ما كان العرب يطلقون الخيض على بياض النهار النهار - 00:06:58

تعلم بالمعنى وان كان اللفظ اللفظ باللغة بالخيض باللغة العربية لكن المعنى ان الخيض الابيض هو بياض النهار ما كان هذا المعنى معروف فهي امر شرعي جاء في الشرع مثل الصلاة - 00:07:21

والزكاة والصوم قبل السماء كانوا يعرفون الصلاة الصدمة في لغة دعاء فجاء الاسلام الى الصلاة هي العبادة الهيئة المشتبه على هيئة العبادة الاذكار والقراءة كذلك الزكاة كذلك الصوم وكذلك الحج كل هذه ليست معلومة فكذلك الخيض - 00:07:37

الخيض بالاضافة الاسود ما كان معروف بان الخطبة هذا الابيض بياض النهار وحتى بين لهم النبي نعم صوت وايقاع نعم استاذ نعم استاذ منصور كذا الاستاذة معروفة والاستاذ ومدرس ومعلم - 00:08:05

وايقاع هذا الاسم على بياض النهار وسواد الليل لم يكن من معانيهم التي يفهمونها ايش وايش؟ نعم. الجويني لما قرراه نفي العلو كان يقر على التلاميذ تقول لهم ما في - 00:08:31

ان الله كان ان الله تعالى واجب وضوءه على ما كان يعني قصدي في العلو ما في علو ما فيه الا الله في العلو يعني في قلوبها وجعل يقرر هذا - 00:08:59

فقام احد التلاميذ وقال يا استاذ قديم يا استاذ التفرق اصلا تقول ما في علو ولا كذا اخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في انفسنا ما قال قيم قلت يا الله الا طلبه في العدو كيف ندفع عن ظروفنا - 00:09:17

فتخير وقال حير الهمداني حيرني ولطمع وجهه ورأسه تقول هو عشاق قل يا استاذ من قديم نعم. الله اكبر. وايقاع هذا الاسم على بياض النهار وسواد الليل لم يكن من معانيهم التي يفهمونها - 00:09:32

حتى اعلمهم صلى الله عليه وسلم. نعم علمهم المعاني الاحكام عليه الصلاة والسلام نعم باب الدليل على ذلك الفجر لما نزل قول الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. جثت الصحابة على الركب - 00:09:55

وقال رسول الله اي ظنوا ان المراد والظلم المعاصي يقول ما في احد يسلم والله تعالى قال لمن يلبس ايمانه بظلم كلنا نقع في المعصية فقال انه ليس بالذي تعنون. الم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم فالمراد بالشرك فالظلم الشرك - 00:10:14

ويثنوا من المعاصي هذا من البيان اللي بينه النبي من الايات التي فسرنا النبي فسرنا باية صراحة الظلم في سورة الالعب الظلم الذي في سورة لقمان يا بوي لا تشرك ان الشرك العظيم. نعم - 00:10:41

باب الدليل على ان الفجر هما فجران وان طلوع الثاني منه ما هو المحرم على الصائم الاكل والشرب فاجران صادق وكاذب. نعم فالكاذب فسوف يزول كاذب يبيح الطعام ويحرم صلاة الفجر - 00:10:59

لانه يخرج قبل قبل الوقت وهو يخرج مثل دار بالسرحان في وسط السماء ثم يظلم والثاني الهجر الثاني والفجر الصادق والذي

ينتشر ينتشر ويحرم الطعام على الصائم ويبيح الصلاة فجر الصدر وفجر الكاذب فجران - [00:11:23](#)

قال عليه الصلاة والسلام ان بلال يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم وكذا رجل نعم لا يؤذن حتى يقول له اصبحت اصبحت هنا طل عليك وان طلوع الثاني منهما هو هو المحرم على الصائم الاكل والشرب والجماع الاول هو المحرم -

[00:11:47](#)

والمحرم على الصائم الاكل والشرب والجماع لا الاول وهذا من الجنس الذي اعلمت ان الله عز وجل ولى نبيه عليه السلام البيان عنه

لي بين لهم حكم الفجر الصغير من اهل العلم باب احد باب - [00:12:10](#)

طب باب الدليل على ان الفجر هما فجران. صادق وكاذب نعم وان طلوع الثاني منه ما هو المحرم على الصائم الاكل والشرب والجماع

لا الاول وهذا من الجنس الذي اعلمت ان الله عز وجل ولى نبيه عليه السلام البيان عنه عز وجل - [00:12:31](#)

حدثنا محمد ابن علي ابن محرز اصله بغدادي انتقل الى فسطاط قال حدثنا ابو الزبيري انتقل الى ايش انتقل الى فسطاط فسطاط نعم

يا لمصر نعم قال حدثنا ابو احمد الزبيري - [00:12:56](#)

عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فجران تأمل اول

فانه لا يحرم الطعام ولا يحل الصلاة - [00:13:23](#)

يعني لا يفطر معنى الصائم لانه في ليلة في ليل ولا يبيح صلاة الفجر وما دخل وقتها نعم واما الثاني فانه يحرم الطعام ويحل

الصلاة. حرم الطعام على الصائم. ويحرم الصلاة صلاة الفجر. لان دخل وقت الفجر. نعم. قال - [00:13:45](#)

ابو بكر رحمه الله هذا لم يروه احد عن ابي احمد الا ابن محرز هذا مم ثم قال المحقق هذا الحديث سبق عند الحديث كذا هاه يعني

صححه متقدم. هم - [00:14:05](#)

في جزء غير الجزء هذا؟ نعم كان نصف الاخرى ليس وجودها بس قادش الحديث الفجر وايش؟ نعم الفجر فجران. فاما الاول فانه لا

يحرم الطعام ولا يحل الصلاة واما الثاني فانه يحرم الطعام ويحل الصلاة - [00:14:26](#)

قال ابو بكر هذا لم يروه احد عن ابي احمد الا ابن محرز هذا يعني كان في كلام هذا صحيح بهذا اللفظ ومعروف هذا من الآية الكريمة

وكذلك من الاحاديث الاخرى لكن بهذا لفظ الفجر فجران هذا - [00:14:57](#)

بنظر في صحة نظر نعم يحتاج الى المراجعة نعم باب صفة الفجر الذي ذكرناه وهو المعترض لا المستطيل ينبغي ان يكون قريب ما

يكون بعيد ما حتى اه تحصل الفائدة منه - [00:15:17](#)

النبي يقال ان الفجر هذا يرد قائمكم الفجر الاذان الاول يرد القائم يرد القائم يعني يعلمه ان الوقت قريب يصلي الليل الاول هذا

يرد القائل لا لا تطيل ترى الفجر قريب - [00:15:39](#)

وايضا كذلك ايضا في فوائد النائم يوقظ ويوقظ معي يرد قائمكم ويوقظ نائمكم فالنائم يوقظه يتوضأ ويوتر ما قسم الله له واللي

يصلي بالليل يطيل يرده يقول لا تطول ترى الوقت قريب - [00:16:04](#)

لا تطيل يعني هذا من فوائده اما لو كان لو كان بعيد لو كان بعيد يعني آآ يعني ساعات ما حصلت منه الفائدة ما يقصد من الفائدة

قريب ينبغي من قريب من الساعة كذا لا بأس - [00:16:22](#)

نعمة الاول ويسرا يعني متى يكون؟ يكون قريب. قريب ما يكون نعم اما لو كان ساعتين او ثلاث ما حصل ما حصل من المقصود

يعني له قد يشق على من يريد ان - [00:16:41](#)

يستيقظ متعب لكن قريب يقوم يسأل يقوم المتأخر ويتوضأ ويسلم اقسم الله والذي يطيل الصلاة يخبره بان الوقت قريب اه يقدر

صلاته ووتره قبل الفجر نعم ها الفجر الفجر الصادق - [00:16:58](#)

الكاذبة الكاذب يعرف ما ادري متى يخرج لكن يعني مثل العذاب قريب ساعة مناسبة - [00:17:23](#)